

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[723] (اسكت) أخراك اقطع لسانك فازعل 1 موسى على سريرته، ثم قال: خذوه فأخذوا الشيخ عن السرير، وأخذت أنا، فوالله لقد مر بنا من السحب والجر والضرب، ما طننت أننا لا نكثر الأحياء أبداً، وكان أشد ما مر بي من ذلك أن رأسي كان يجر على الصخر، وكان بعض مواليه يأتيني فينتف لحيتي، وموسى يقول: اقتلوها ابني كذا وكذا - بالزاني لا يكنى - وأبو بكر يقول له: أمسك، قطع اقطع لسانك، وانتقم منك، اللهم إياك أردنا ولولد نبيك 2 غضبنا وعليك توكلنا، فصير بنا جميعاً إلى الحبس، فما لبثنا في الحبس إلا قليلاً، فالتفت إلي أبو بكر ورأى ثيابي قد خرقت وسالت دمائي، فقال: يا حماني " قد قضينا 3 حقاً " واكتسبنا في يومنا هذا أجراً ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله، فما لبثنا إلا قدر 4 غدائه ونومه، حتى جاءنا رسوله فأخرجنا إليه وطلب حمار أبي بكر فلم يوجد، فدخلنا عليه، فإذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبرا، فتعبننا في المشي إليه تعباً شديداً، وكان أبو بكر إذا تعب في مشيه جلس يسيرا ثم يقول: اللهم إن هذا فيك فلا تنسه، فلما دخلنا على موسى وإذا هو على سرير له، فحين بصر بنا قال: لا حياء ولا قرب من جاهل أحقق متعرض لما يكره، ويلك يا دعي ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم، فقال له أبو بكر: قد سمعت كلامك، والله حسبك فقال له: اخرج قبلك، والله إن بلغني أن هذا الحديث شاع أو ذكر عنك لأضربن عنقك، ثم التفت إلي وقال: يا كلب وشتمني و قال: (إياك) إياك ثم إياك أن تظهر هذا فإنه إنما خيل لهذا الشيخ الأحقق شيطان يلعب به في منامه أخرجنا عليكما لعنة الله وغضبه، فخرجنا وقد أيسنا من الحياة. فلما وصلنا إلى منزل الشيخ أبي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره، فلما أراد أن يدخل منزله التفت إلي وقال: احفظ هذا الحديث واثبته عندك ولا تحدثن هؤلاء الرعاع ولكن حدث به أهل العقول والدين 5. بيان: تقول: " كريت الأرض " أي 6 قلبتها للحرث، و " الرعيل " القطعة من _____ 1 - في المصدر، وخ: فارعد، 2 - في المصدر: وليك، 3 - قد غضبنا / خ. 4 - في المصدر: إلا مقدار، 5 - 1 / 329 والبحار: 45 / 390 ح 1، 6 - في الأصل: إذا.